

الأنوار العلوية

[15] ابن زهب وقال: بعض العلماء في الخبر المروي عن أمير المؤمنين (ع) عن النبي

(ص) أنه قال: هبط جبرئيل (ع) فقال لي يا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عز وجل شفّعك في ستة بطن حملتك آمنة بنت وهب وصلب انزلك عبد الله بن عبد المطلب وحجر كفلك أبو طالب وبيت آواك عبد المطلب واخ كان لك في الجاهلية قيل يا رسول الله (ص) وما كان فعله قال كان سخيا يطعم الطعام ويحود بالنوال وثدي ارضعك حليلة بنت ذويب ان ذلك الأخ هو طالب إذ ليس لعبد الله ابن غير النبي (ص) وأطلاق الأخ على طالب لكون النبي (ص) ربيب أبيه " ع " وأما عقيل فهو الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا عقيل أنا احبك حين حبا لك وحبا لعمي أبي طالب (ع) لأنه كان يحبك وكان أبو طالب شديد المحبة لعقيل ولما أصابت قريش تلك السنة المجدية وأتى النبي (ص) والعباس بن عبد المطلب الى أبي طالب ليحملوا بعض الاثقال عنه قال لهما إذا خليتما لي عقيل فخذما شئتما وفي رواية إذا تركتما لي عقيل وطالبا فافعلما شئتما فأخذ العباس جعفر وأخذ النبي (ص) عليا واسلم عقيل (ع) بعد ما أسر في غزوة بدر وكان المشركون اخرجوه معهم كرها منه هو والعباس بن عبد المطلب ولما استقر أمير المؤمنين " ع " علي مغصوب حقه من الخلافة كان يعطي عقيل مثل ما يعطي سائر الناس فأتاه يوما وقال يا بن ام كنانة ندعوا الله أن ينقل لك الأمر لتوسع علينا فسكت عنه أمير المؤمنين " ع " فأتاه يوما آخر وقال له مثل ذلك فقال " ع " إذا كان الغد فأتيني فلما كان من الغد أتاه وكان مكفوبا فقال ادن مني فدنا منه فوضع في كفه حديدة كان قد احماها فوقع مغشيا عليه بعد ان صاح صيحة فقال (ع) ثكلتك الثواكل يا عقيل اتجزع من حديدة أحماها أنسانها للعبه وتجرتني الى نار سجرها جبارها لغضبه فلحق عقيل بمعاوية، أقول: هكذا رواه أصحابنا وفي الصواعق لأبن حجر أنه (ع) كان يعطي عقيل كل يوم من الشعير ما يكفي عياله فاشتتهى عليه أولاده مريسا فصار يوفر كل يوم شئيا قليلا فاجتمع عنده ما اشترى به سمنا وتمرا وصنع لهم مريسا فدعوا عليا " ع " إليه فلما جاء وقدم له ذلك سئل عنه فقصوا عليه ذلك فقال أو كان يكفيكم ذاك بعد